المصطلحات الاباضية في كتب السير والتراجم

د/ مسعود مزهودي
معهد الآداب - جامعة باتنة

تعد الفرقة الاباضية من الفرق الإسلامية التي لعبت دوراً كبيراً في التاريخ الإسلامي. فقد خلَف لنا علماء هذه الفرقة تراثاً فكرياً وعلمياً ما زالت تزخر به المكتبات في المدن السبع بوادي ميزاب، كما تركوا مجموعة من المصطلحات إنفرد بها هذا المذهب وما زالت متداولة إلى يومنا هذا .

ومن نافلة القول قبل أن نتناول هذه المصطلحات بالدرس والتحليل أن نعرف بنشأة هذه الفرقة وتطورها وإنتشار فكرها في مختلف أصقاع العالم الإسلامي .

تنسب فرقة الأباضية إلى عبد الله بن أباضى المرى التميمي (00-86 هـ) (00 - 705 م) فهو أحد رجالها البارزين عرف بمواقفه الكلامية والجدالية والسياسية مع الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65 - 86هـ) (685 - 705 م). وإذا رحنا نبحث في الأصول الأولى لهذه الفرقة فإننا نواجه اضطراباً في الروايات، وإختلافاً بين المؤرخين في ذلك. فالشهرستاني مثلا يرجعها إلى " عبد الله بن آباضى ... الذي خرج أيام مروان بن محمد " [1] أما ابن الأثير فيذكر أن الفرقة ظهرت إلى الوجود عندما خالف إبن أباضى نافع بن الأزرق في بعض المسائل خاصة مسألة القعود والتخلف عن الجهاد، فكان من نتيجة ذلك أن أنفصل عنه إبن أباضى وإبن الصفار ونجدة بن عامر. وأصبح كل واحد منهم يتزعم فرقة لها آراء ومعتقدات. وراحت كل فرقة تعمل جاهدة لنشر آرائها بغية كسب عدد كبير من الأتباع. [2]

أما المصادر الأباضية فترد مذهبها إلى جابر بن زيد الأزدى العماني، فهو "أصل المذهب وأسّه الذي قام عليه نظامه" [3] فجابر بن زيد - في رأي الأباضية - هو الذي أرسى قواعد المذهب الفقهية وأصوله، وأن الصورة النهائية للمذهب إكتملت على يد خلفائه .

والرأي الأرجح أن تاريخ ظهور الفرقة كفرقة مستقلة بذاتها يعود إلى سنة 65 هـ (685 م) عندما انفصل عبد الله بن أباضى عن الأزارقة مفضلاً القعود على الخروج. وقد أخطأ الشهرستاني عندما نسبها إلى إبن أباضى الذي شهر في خلافة مروان بن محمد، ذلك أن الذي خرج في عهده هو عبد الله بن يحي الكندي المعروف بإسم " طالب الحق " وليس عبد الله بن أباضى. [4]

إن الأباضية لم تكن فرقة مستقلة بآرائها وعقائدها قبل إنفصالها عن الأزارقة، ذلك أن الخوارج كانوا يشكلون فرقة واحدة ثم تفرعت عنها فروعٌ أخرى، يقول المبرد عن إفتراق الخوارج: «صارت أربع، ضرب الأباضية وهم أصحاب عبد الله بن أباضى، والصفرية أصحاب عبد الله بن الصفار، والبيهسية وهم أصحاب بيهس، ومنهم الأزارقة وهم أصحاب نافع بن الأزرق الحنفي، وكانوا من قبل على رأي واحد، لا يختلفون إلا في الشيء الشاذ من الفروع». [5]

والنتيجة التي نخلص إليها هي أن المرحلة الأولى من تاريخ الأباضية تبدأ بإنفصالها عن الأزارقة. هذه المرحلة التي تعرف بمرحلة الكتمان، وهي عبارة عن فترة تكوين للأتباع تكوينا سياسيا وعقائديا. ثم ما لبثت أن أصبحت فرقة قوية عدة وعدداً متحررة بآرائها عن الغلاة من الخوارج، وتعتمد إعتماداً كلياً على فقه جابر بن زيد إلى يومنا هذا .

لقد نشأت هذه الفرقة وترعرعت في مدينة البصرة حيث كانت الحلقات العلمية تعقد فيها في سرية تامة. ولما أحس أئمة الأباضية أن تلاميذهم قد أخذوا من كل علم طرفا وأنهم على أتم الاستعداد للدعوة قاموا بتوزيعهم،

فارسلوا سلمة بن سعد إلى المغرب، وعبد الله بن يحي الكندي إلى جنوب الجزيرة العربية وهلالا بن عطية الخراساني إلى خراسان. وفي مقابل ذلك جاءت الوفود من مختلف الجهات راغبة في أخذ العلم من منهله العذب. ولما أنهوا تعليمهم عادوا إلى بلدانهم. ومن بين هذه الوفود جماعية مغربية عرفت بإسم "حملة العلم المغاربة" (6) أو "حملة العلم الخمسة"، وكانت تتكون هذه البعثة من: عبد الرحمن بن رستم، عاصم بن جميل السدراتى، إسماعيل بن درار الغدامسى أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافرى، وأبو داود القبلى النفزاوى. (7)

وتمكن هؤلاء الدعاة أن ينشروا مذهبهم في بلاد المغرب في مدة قصيرة بين قبائل البربر منها : نفوسة، هوارة، لواتة، مزاتة، مطماطة، نفزاوة، زناتة، مغراوة وغيرها (8) وإستطاع الأباضية الجدد أن يقيموا في إقليم طرابلس إمامة بزعامة عبد الله بن مسعود التجيبى والحارث بن تليد الحضرمى (130-132 هـ) (746 - 748 م)، وإمامة بقيادة أبى الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافرى (140 - 144 هـ) (757 - 761 م)، وإمامة برئاسة أبى حاتم الملزوزى (150 - 155 هـ) (767 - 772 م) .

أما إمامة الظهور التي عمّرت طويلا فهي الإمامة الرستمية التي أسسها عبد الرحمن بن رستم الفارسي سنة 160 هـ، وإستمرت إلى غاية سنة 296 هـ، عندما تمكن أبو عبد الله الشيعى من إسقاطها. وبسقوط دولة بن رستم عاد الأباضية من جديد إلى مرحلة الكتمان والتستر. ورأى شيوخ المذهب أنه من الضروري التفكير في إيجاد نظام جديد يحل محل الإمامة أو الدولة للحفاظ على كيانهم ومذهبهم دون أن يتعرضوا لغزوات أخرى تضيف إلى ضعفهم المادي ضعفاً أكبر. وقد إقتنع الأباضية إقتناعاً تاماً بأنه لا قدرة لهم على تكوين إمامة الظهور، وأصبح المقيمون منهم في المدن المغربية عاجزين على التعايش نظرا لتعودهم على الحياة التي تسودها القوانين والعادات والتقاليد الأباضية، فلا بد من نظام جديد يحقق لهم هدفين بالغي الأهمية، أولهما أنه يتماشى مع

مرحلة الكتمان وثانيهما أنه يلم شملهم بعد أن فرقتهم السيوف، ويقيهم من أعدائهم، ويحافظ على كيانهم. فكان النظام الذي إبتكره شيوخ المذهب هو نظام العزابة. هذا النظام الذي أصبح يشرف على الجماعات الأباضية إشرافا يشمل جميع مناحي الحياة السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية .

ويعود الفضل في تأسيس نظام الحلقة أو نظام العزابة إلى العلامة النفوسى أبى عبد الله محمد بن بكر، وذلك في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي). وقد عرف هذا النظام تطورات مطردة وفق ما تقتضيه الحياة ومتغيراتها. وبإرساء قواعد هذا النظام أصبح أهل الدعوة يرددون مجموعة من المصطلحات الخاصة بمذهبهم. وسنحاول في هذه المداخلة أن نعدد هذه المصطلحات التي وردت في كتب السير والتراجم الأباضية مع شرحها وتتبع تطورها .

1- أنواع الامامة أو مسالك الدين :

يعد هذا الأصل من الأصول التي يتميز بها الفكر السياسي الأباضي، وهو عبارة عن مجموعة من المبادئ التي يسير وفقها الأباضية في حياتهم السياسية. ذلك أن الامامة عندهم تمر بأربع مراحل :

أ- إمامة الظهور : وهي المرحلة التي يتمكن فيها الأباضية من تأسيس دولة تحكم وفق المذهب الأباضي. ومن شروطها قوة أهل الدعوة من صلاح وكراع وعلم ومال بالإضافة إلى السلطة والتي تتمثل في الإمام الذي سيتولى الإشراف على أمور المسلمين، ومساعديه من قضاة وعمال ومجلس للشورى ومحتسبين وجيش، ورعية وهي التي تتولى السلطة قيادتها ورعاية مصالحها الدنيوية والأخروية والأرض التي ستقام عليها الإمامة. [9]

ب- إمامة الدفاع : وهي المرحلة التي يتعرض فيها الأباضية لغارات العدو، فيضطرون للدفاع عن أنفسهم ودينهم وممتلكاتهم. وتعد هذه المرحلة أقل درجة من إمامة الظهور لأنها مرحلة تكون فيها إمكانياتهم قليلة عدة وعدداً.

وعلى الرغم من ذلك فلا يجب - كما يقول علي يحي معمر - أن لا يستكينوا للطغيان، وأن لا يسمحوا لأعدائهم أن يهتكوا حرماتهم، وأن يتحكموا في أعمالهم وعباداتهم. [10] ويتم في هذه الظروف إنتخاب إمام معروف بالشجاعة لقيادتهم في القتال ضد أعدائهم. وإذا إنتهى القتال زالت هذه الإمامة .

ولا تختلف صلاحيات إمام الدفاع عن صلاحيات إمام الظهور مادامت الحرب متواصلة. وإذا إنتهت الحرب في صالحهم فإن إمام الدفاع يتخلى عن منصبه ويقوم أهل الدعوة بانتخاب إمام ظهور طبقا لشروط يجب توفرها منها أن يكون من أهل العلم والورع إباضي المذهب، بالغا حرا، فصيحا، سليم الحواس ... وتجدر الإشارة إلى أنه يجوز أن يتولى إمام الدفاع الإمامة في حالة الظهور. وفي حالة إنهزام الاباضية فإن إمام الدفاع يتخلى عن الإمامة ويلجأون إلى السرية والكتمان. [11]

جـ- إمامة الشراء : تأتي مرحلة الشراء كمرحلة ثالثة من مسالك الدين، وتوجد عادة مع مرحلة الكتمان، وذلك عندما تعلن مجموعة من الاباضية لا يقل عددها عن أربعين رجلا الشراء والثورة ضد الحكم القائم. ويسمون هؤلاء "الشراة" لأنهم باعوا أنفسهم بالجنة أو لشراء أنفسهم من النار أو لشراء الجنة بأنفسهم. إنطلاقا من قوله عز وجل : «**ومن الناس من يشري نفسه إبتغاء مرضاة الله**»[12] وقوله : «**إن الله إشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة**». [13]
وتجدر الإشارة إلى أن عمل هؤلاء عمل طوعي لا إكراه فيه من أحد. ويقومون بإختيار أحدهم لتولي الإمامة. وقد وضع العلماء شروطا لهذا النوع من الإمامة منها أنه لا يجوز لهم إستعمال التقية الدينية، وأن لا يقل عددهم عن أربعين رجلا، وأن لا يرغموا أحدا على الإنضمام إليهم وأن لا يرهبوا بقية المسلمين، وأن لا يعودوا إلى أهلهم إلا إلى حاجة ماسة مؤقتة، وأن لا يرجعوا عن هذا الأمر الذي خرجوا من أجله إلا إذا هزموا عدوهم وأقاموا الإمامة. ولذلك نلاحظ أنهم في أغلب الأحيان يُقتلون نظرا لقلة عددهم. مثلما حدث لأبي بلال مرداس بن أدية التميمي سنة 61 هـ . [14]

د- إمامة الكتمان : وهي المرحلة التي لا يستطيع فيها الاباضية إعلان الإمامة، والغرض منها هو الحفاظ على الدين دون إعلانه حتى لا يمنع تطبيقه مثلما كان حال شيوخ المذهب الأوائل أمثال جابر بن زيد وأبى عبيدة مسلم بن أبي كريمة حيث كتما مذهبهما. [15] ومن مظاهر طور الكتمان نذكر إمكانية إستعمال التقية الدينية حفاظا على عقائدهم وتجنبا لبطش الأعداد، كما يجوز البقاء تحت حكم الجبابرة. كما يجوز لهم أن يعطلوا بعض الأحكام والحدود لعجزهم في تنفيذها مثل الرجم.[16]

2- الفتــــوح :

هو مصطلح إستعمله أعضاء حلقة العزابة يقصد به ما يفتح اللّه به على التلاميذ والطلبة من أرزاق تأتيهم عن طريق التبرعات والهبات. كما يقصد به الأموال التي ترد إلى العزابة سواء من الأوقاف والحبوس أو من الطرق الأخرى كتبرع الأغنياء خاصة التجار، أو أموال الزكاة. [17]

ويبدو أن هذا المصطلح المعمول به في شمال افريقيا يعود إلى وقت مبكر ربما إلى بداية القرن الخامس الهجري (11 م) لأن المصادر تحدثت كثيرا عن تمويل التجار وميسوري الحال لحلقات الطلبة. ففي عصر أبي نوح سعيد بن زنغيل (الطبقة الثامنة 350 - 400 هـ) أحضر المشائخ سراويل مملوؤة بالدراهم لتوزع على سائر العزابة على قدر ما يرون لكل واحد منهم. [18]

3- الغـوث الكبيـر :

هو لقب أطلقه الأباضية على شيخ العزابة لأنهم يستنجدون ويستغيثون به في أوقات الشدة عندما تعترضهم مشاكل، يقول أبو عمار : «أما المشورة فإنها كلها راجعة إليه كبيرة وصغيرة لا يتحرك أحد حتى يشاوره وهو الغوث الكبير». [19]

4- الخِطـــة :

هو إصطلاح يقصد به الهجران والطرد والأبعاد من مجلس العزابة وحلقات الدرس. ويخضع لهذه العقوبة أي شخص إرتكب خطأ كبيرا سواء أكان

من أعضاء العزابة أو من التلاميذ. وتتمثل العقوبة في الطرد من المجالس، وهجران أهل المذهب له، فلا يحق لأحد مجالسته أو الحديث معه. ويمكن القول أن هذه العقوبة تأتي في الدرجة الثانية بعد البراءة من حيث القساوة. ونلاحظ أن الهجران سمي خِطّة بمعنى وسيلة لفصل مرتكب الإثم عن أصحابه من أهل المذهب. يقول الدرجيني : « الهجران والابعاد ألفاظ تترادف على معنى واحد، وذلك متى أجرم واحد من أهل الطريق جرما، أو ظهرت عليه خزية أو أتى بنقيصه في قول أو عمل أو تضييع فإنه يهاجره كل أهل الصلاح، فلا يكلم ولا يحضر جماعة ولا يؤم ولا يؤا كل ولا يجالس. وكانت خطة حالت بينه وبين أهل الخير، فإن تاب وإستغفر قبل منه ورجع إلى الجماعة ». [20]

أما الأخطاء التي يعاقب مرتكبها عقوبة الخطة فهي عديدة منها عدم حضور الختمات الإجبارية عند الشروق وعند الغروب وعدم التقيد بنوم الهاجرة أو إزعاج الآخرين أثناء النوم أو عدم التقيد بآداب الأكل والطعام أو الإكثار من الإختلاط بالعوام. [21]

ويعود تاريخ ظهور هذا المصطلح إلى النصف الأول من القرن الرابع الهجري (10 م). وتذكر المصادر أن أبا الربيع سليمان بن زرقون النفوسي هو أول من إستعمل الخطة والهجران لأحد تلاميذه والمدعو : "أبو عبيدة وشق" بسبب مسألة أفتى فيها. [22]

5- الختمة :

هو إصطلاح يقصد به إجتماع تلاميذ الحلقة لتلاوة جزء من القرآن الكريم والدعاء وذكر الله. وقد جعل نظام العزابة عريفا يشرف على الختمات حيث يقوم بإعلان إنتهاء الدروس الصباحية وإستدعاء التلاميذ إلى الختمة. ويقوم أكبر التلاميذ سنا بقراءة دعاء الختام ويردد بقية التلاميذ وراءه. ثم ينتهي الدرس وينصرف التلاميذ. ويعد الحضور إلى دعاء الختمة إجباريا، وعدم الحضور يعرض التلميذ للعقاب حيث يؤدب في إحدى زوايا المسجد. [23]

6- الاستفتاح :

المقصود بهذا المصطلح في كتب السير الاباضية هو قيام شيخ العزابة وأعضاء مجلس العزابة وتلاميذ الحلقة في الثلث الأخير من الليل أو الربع الأخير منه لتلاوة القرآن الكريم. فيستعيذ الشيخ ويبسمل ثم يقرأ سورة الفاتحة وبعدها يبدأ من حيث إنتهى المجلس في الليلة السابقة، وعندما ينادي المؤذن لصلاة الصبح يتوقفون عن القراءة ويدعون. [24]

وبالاستفتاح يفتتح أعضاء الحلقة عملهم اليومي .

7- أهل الدعوة :

هو مصطلح أطلقه الاباضية على أنفسهم منذ نشأة مذهبهم في مدينة البصرة في القرن الأول الهجري. كما يسمون أنفسهم "جماعة المسلمين" . وقد تردد ذكر هذا المصطلح في أغلب كتب السير والتراجم الأباضية المشرقية منها والمغربية .

8- أهل الاستقامة :

هو إصطلاح أطلق على أتباع المذهب الاباضى وقد ورد هذا المصطلح في العديد من المصادر لا سيما المصادر المشرقية. وما زال إباضية عمان يطلقون على أنفسهم هذه التسمية .

9- إمصوردان :

كلمة بربرية تحولت إلى إصطلاح يطلق على جمعية شباب المدينة في المدن الاباضية السبع. هذه الجمعية التي تتكون من إثنى عشر شخصا، وتكمن مهمتها في القيام بأعمال الحراسة والأمن ومراقبة سلوكات الناس في المدن. [25]

10- إيروان :

كلمة بربرية أطلقها الاباضية الميزابيون على الطلبة الذين حفظوا القرآن الكريم، ومروا بمختلف المراحل الدراسية في حلقة العزابة، والتسمية مشتقة

من الكلمة البربرية " إروا " وتعني إمتلأ، والمقصود بها إمتلأ علما. وتكمن مهمة هذه الهيئة في تدريس القرآن الكريم وحفظه. كما تساعد المجلس في تسيير شؤون المدينة. (26)

11- تهنايت :

كلمة بربرية تعني مكان الفرسان ويقصد بها المقر الرسمي لأعضاء مجلس العزابة، لأنه يجتمع فيه فرسان الدين أي مشائخ العزابة. (27)

12- المجتمع والجمع والميعاد :

هي مصطلحات لها معنى واحد المقصود بها إجتماع أعضاء هيئة العزابة والتلاميذ على شيخ العزابة يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع في أوقات معلومة يحددها الشيخ ليلا أو نهارا، حيث يقوم بوعظهم ويتفقد أحوالهم. وأول من عمل بهذه السنة هو الشيخ أبو الحر علي بن الحصين العنبري أحد دعاة الاباضية في الحجاز في أوائل القرن الثاني الهجري. وكان أبو الحر هذا يعقد مجالسه العلمية يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع. وقد إنضم إلى حركة طالب الحق وأبى حمزة الشارى في أواخر العقد الثالث من القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، وقتل في مكة سنة (130 هـ - 747 م) وقد عمل الاباضية بهذه السنة، وخلال الاجتماع يقوم الشيخ بإعطاء دروس الوعظ والارشاد، ويجيب على التساؤلات والاستفسارات التي تطرح عليه. (28)

13- النقيب :

هو لقب يطلق على واحد من التلاميذ النابغين من طلبة القرآن في حلقة العزابة يختاره عريف لمساعدته. وتقتصر وظيفته على جمع زملائه من التلاميذ في المكان المخصص لحلقة الدرس. وعندما يكتمل عددهم يستدعي النقيب العريف لإلقاء دروسه. ونشير في هذا المجال إلى أن صلاحيات النقيب محدودة إذ لا يحق له فرض عقوبات على زملائه، وليس له سلطان عليهم. (29)

14- الهاجـرة :

هو إصطلاح ورد ذكره كثيرا في المصادر الأباضية يقصد به نوم القيلولة، وهو إجباري على التلاميذ والطلبة بعد إنتهاء ختمة الدروس الصباحية. [30]

ومن المصطلحات التي تعدّد ذكرها في المصادر أيضا هي مصطلحات تتعلق بالفرق التي تعود أصولها إلى الاباضية منها على سبيل الذكر لا الحصر مايلي :

15- الوهبيــة :

وهو إسم فرقة تعد من الفرق الاباضية الرئيسية. ظهر هذا المصطلح في بلاد المغرب الأوسط إبان إمامة عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم (168 - 198) (784 - 814 م). وإختلفت الروايات حول سبب هذه التسمية، فرواية تذكر أن التسمية تعود إلى الإمام عبد الوهاب وذلك عندما إنقسم الاباضية في الدولة الرستمية إلى قسمين : قسم مال إلى تولية عبد الوهاب الإمامة، وقسم رفض هذه التولية بدعوى أنه لا تجوز إمامة المفضول مع وجود الأفضل . أما الرواية الثانية فيقول أصحابها أنهم سموا بالوهبية نسبة إلى عبد الله بن وهب الراسبى الذي قتل كما هو معروف في معركة النهروان. [31]

16- السكاكيــة :

هي إحدى الفرق الاباضية التي تنسب إلى رئيسها عبد الله السكاك اللواتي والذي إجتهد في بعض المسائل الفقهية مخالفا بها الاباضية في بلاد المغرب. ويمكن أن نوجز آراءه فيمايلي :

1- أبطل السنة والرأي ودعا إلى الاكتفاء بالقرآن الكريم كمصد وحيد للتشريع .

2- رأى أن الصلاة لا تجوز بقراءة ما لا يعرف معناه وتفسيره من الآيات .

3- إعتبر الآذان بدعة، وأبطل صلاة الجماعة مدعيا أنها بدعة هي الأخرى .

ومهما يكن من أمر فإن هذا المذهب لم يعمر طويلا إذ إنقرض في أواخر القرن الخامس الهجري (11 م). [32]

17- الخلفيـــة :

هـي إحـدى الفـرق الـتي ظهـرت في إقليـم طرابلـس والـتي إنشـقت عن الاباضية، وطالب أتباعها بالانفصال عن الدولة الرستمية. تنسب إلى زعيمها خلف بن السمح حفيد الامام أبى الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافرى الذي أسس أول إمامة ظهور في منطقة طرابلس (140 - 144هـ). وقد قام أتباع هذه الفرقة بتولية خلف الامامة مما أدى إلى حدوث العديد من المعارك بين أتباعه وبين الوهبية الذين تمسكوا بالولاء إلى الإمامة الرستمية. وقد إستمر وجود أتباع هذه الفرقة إلى غاية القرن الخامس الهجري (11 م). (33)

وفي ختام هذه المداخلة نقول بأن هذه المصطلحات قد إرتبطت في أغلبها بنظام الحلقة أو نظام العزابة الذي إبتكره شيوخ وعلماء الأباضية. وقد تطورت مع مرور الزمن لأن هذه المصطلحات لم تظهر في وقت واحد. والله ولي التوفيق

الهوامـــش والمصـــادر والمراجـــع

1- الشهرستاني : الملل والنحل، مطبعة مصطفى البابلي، القاهرة 1961، ج 1،ص134.

2 - إبن الأثير : الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت 1965، ج 3، ص 169 .

3 - الدرجيني : طبقات المشائخ في المغرب، تحقيق إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة (د . ت) ج 1، ص 205 .

4 - خير الدين الزركلي : الاعلام، مطبعة كوستا تسوماس 1954، مج 4،ص185.

5 - المبرد : الكامل في اللغة والأدب، مطبعة نهضة مصر، القاهرة (د . ت) ج 3، ص276.

6 - محمد علي دبوز : تاريخ المغرب الكبير، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1963، ج 2، ص 396 .

7 - الشماخي : السير، طبعة حجرية، القاهرة (د . ت) ص 83 ؛ البغطوري : سير نفوسة (مخطوط) ورقة 2؛ أبو زكريا : كتاب السيرة وأخبار الأئمة، تحقيق عبد الرحمن أيوب، الدار التونسية للنشر، تونس 1985، ص 42 - 57 .

8 - إبن خلدون : كتاب العبر، مطبعة بولاق، القاهرة 1284 هـ، مج 6، ص 121؛ أحمد الطاهر الزاوي : تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار المعارف، ط 2 القاهرة 1963، ص 108 .

9 - عدون جهلان : الفكر السياسي عند الاباضية من خلال آراء الشيخ محمد بن يوسف أطفيش، نشر جمعية التراث القرارة- الجزائر(د . ت) ص143-150.

10 - علي يحي معمر : الأباضية في موكب التاريخ، دار الكتاب العربي ، القاهرة 1964، الحلقة الأولى، ص 93 .

11 - محمد عوض خليفات : النظم الاجتماعية والتربوية عند الاباضية في شمال إفريقية في مرحلة الكتمان، نشر الجامعة الأردنية ط 1، عمان 1982، ص 111؛ عدون جهلان : الفكر السياسي، ص 156 .

12 - سورة البقرة ـ الآية : 207 .

13 - سورة التوبة ـ الآية : 111 .

14 - محمد عوض خليفات : النظم الاجتماعية، ص 112 - 113 .

15 - الجناوني : عقيدة التوحيد، نشر ضمن :

Extraits du Bulletin d'Etudes Orientales 1980, T 32 - 33, P 49 .

16 - خليفات : المرجع السابق، ص 113 .

17 - نفسه ، ص 106 .

18 - الوسياني : سير مشائخ المغرب،تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية (د . ط) الجزائر (د . ت) ص 66؛ أبو زكريا : كتاب السيرة، ص 357.

19 - أبو عمار عبد الكافي : السير (مخطوط) ورقة : 5 .

20 - الدرجيني : طبقات المشائخ، ج 1، ص 177 .

21 - خليفات : النظم، ص 102 - 103 .

22 - الشماخي : السير ، ص 382 ..

23 - البرادي : الجواهر المنتقاة فيما أهمله كتاب الطبقات، نشره محمد بن يوسف الباروني، قسنطينة 1302 هـ ، ص 210 .

24 - الدرجيني: طبقات المشائخ، ج 1، ص 172-173؛ البرادي : نفس المصدر ، ص208.

25 - خليفات : النظم، ص 98 .

26 - أبو عمار : السير (مخطوط) ص 5؛ أبو الربيع المزاتى ، كتاب السير طبعة حجرية، تونس 1321 هـ ، ص 10 .

27 - خليفات : المرجع السابق، ص 100 .

28 - نفسه، ص 108 .

29 - نفسه، ص 115 .

30 - الدرجيني : طبقات المشائخ،ج 1،ص174؛البرادي : الجواهر المنتقاة،ص209.

31 - خليفات : المرجع السابق، ص 118 .

32 - أبو زكريا : كتاب السيرة، ص 192 - 193 .

33 - نفس المصدر ، ص 124 وما بعدها .